

## في كينونتي .. اسرتي

موقعها بين الحب والاحترام.. و..القدسية والألتزام

تجمع رحيق مختوم من شتى المشاعر الجميلة

بقظة عيني و قلبي و تفتح ادراكي ..كان في وسطهم ..

و انا الصغرى بينهم ..محاطة بهم كطوق ورد يبهجني ..وسياح حديد يحميني

اسرتي .. التي كانت في طفولتي فقط اربعة قلوب...

امي ..شقيقاي ..شقيقتي ... هم النواه ... قلبي وروحي وعقلي وحواسي

ثم اصبحت الحرة التي انا عليها فتكاثرت القلوب .وانتقيت بأختياري المزيد

ليكونوا من خاصة احبابي و في مقام اسرة ..لتصبح اسرتي 57 قلب حبيب وثمانين

في تكويني ...اسرتي النواة ..هي ركن اساس ..

ركني الشديد .. الابواب التي فتحت لي الاتجاهات الاربع للحياة

سمحوا لي ان اكون ما انا عليه ..ودافعوا عن محيطي ..تسامحوا باللعب معي

احضروا لي الكتب .. الموسيقى ..مساحة الرقص .....مساحة الرفض ..مساحة الاستقلال

وتحملوا شخصية طفلة مركبة من التناقضات ..الذكاء الفائق ..السذاجة المفرطة ..الغباء المفاجيء

واختلفوا معي وناقشوني ..ثم قالولي في اخر كل نقاش صعب ..لكنه اختيارك وقرارك ونحن نثق بك .

احتملوا عني تدخلات المجتمع المحيط .. ومحاولاتهم المشاركة في تربية الصغيرة التي بلا أب ..وحموني من كل التدخلات .

وكنت ابادلهم العناية ..بأسرار كثيرة قمت بها في طفولتي دون ان يعرفون ..

كنت اريد ايهامهم ان هناك ملاك يحرسهم ويعتني بهم

كنا اسرة مختلفة كل الاختلاف ..عن كل ما يحيطنا من الجفاف

اما امي .. ف لا كلام يصف

شقيقاي ..احب الرجال الى قلبي .. شقيقاي و أعز اصدقائي .. فعلياً بعنايتهم و محبتهم هم .. والدي ..

شقيقتي ...تكبرني بسنوات ..كنت اغار من فائق حسنها و اناقتها وتأثيرها ..و حين تزوجت و انتقلت افتقدت كل دقيقة معها .

كانوا اربعة فقط انا الخامسة ..هم بوصلتي و اتجاهاتي كلها ..كانوا ولا زالوا ..لا يتقدم عليهم أي حب ..ولا تتجاوزهم اي عاطفة

كبرت المراهقة .. وتفرعت طرق الحياة ..كل المجتمع يدفني في الطريق التقليدي ..تعليم يشارك الكل في اختياره ..

زواج يشارك الكل في قراره .. وانا اريد ان اسلك طريقي باختياري ..دون دفع ... استشير ولكن لا أُجبر

ودرعي الحصين ..اسرتي ..من جديد .. تطوقني عن الجميع ...تقول لي ..انت من يقرر اني من يختار ...

..ونحن ندعمك فيما تقرررين ...نحن نحترمك ..نحن نثق فيك ..نحن نحبك

من هنا نشأت قوية ..مبتسمة ..مؤمنة ...اتحمل مسؤولياتي . احب الحياة ...خضراء الاثر

اسرة محبة واعية وداعمة ..هي اكبر نعمة تحصل عليها الفتاة في مجتمع مثل مجتمعنا المتداخل في حرياته و معتقداته .

المغلب للتقاليد على الدين ..الأسرة الحقيقية هي حصانة البنت الداخلية والخارجية عن الاخطاء و التجاوزات .

كبرت المراهقة و نضجت ..و عملت وانشغلت وابتعدت وسافرت وتنقلت ... وسحبت الحياة اسرتي كل في اتجاه ..كل واحد في بيت .

بمشاغل الحياة ..بمسؤوليات باعباء بمفاجأت ... ورحيل الام الذي كسر كل واحد منا ..كل بطريقته

لكن قلبنا جميعا مقيم في نفس بيتنا الصغير الذي ضمنا ونحن صغار مع الام الاحن

الاسرة ..لا عوض لها ..لا بديل ..

الاسرة ..لا غضب منها ..ولا مقاطعه ..ولا صدام

الاسرة ..لا يغلى عليها أي ثمين ..ولا يُقدم عليها أي احد

الاسرة ..هم الاصدقاء الاقدم و الادوم ..لكل واحد فينا

والاسرة ..الحظن المؤكد محبته ..التزمه غايته

الاسرة ... التي ان احسنت تربية ابناءها وبناتها ..تعلمهم معنى الحب والحرية والثقة والاحترام والاخلاق والقيم ...

**وان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .**

ثم تطلق ابناءها وبناتها في الحياة ..تقول لهم خوضوها ...تعلموا ..اعملوا ..قدمو للحياة واجباتكم في المشاركة في اعمارها ..تطلقهم

اقوياء ..وتؤكد لهم ان الاسرة دوما موجودة ان احتاج ايأ منهم للسند

الاسرة الحقيقية ..تحرر القلب من الحواجز الوهمية ..وتجعل قلب مثل قلبي اختبر جمال حب الاسرة ..يختار من يشاء ليكون اسرته

لتمتد اسرتي من أمي ووالدي و شقيقاي وزوجاتهم وابنائهم .. شقيقتي وابناءها ..

أخوات وأقارب انتقاهم قلبي .. اصدقاء و صديقات محددین

متعة الاسرة و حب الاسرة ..تجعلني اضيف للصيد دوماً ..حبٌ فوق حب ....

**ربي احفظ و بارك اسرتي**